● أخبار قصيرة

تجهيز الأجنحة والأقسام المختلفة من معرض كتاب طهران الدولي

الوفاق/ أعلن مدير اللجنة التنفيذية لمعرض طهران الدولي للكتاب بنسخته الرابعة والثلاثين "حسين صفري" عن تجهيز الأجنحة والأقسام المختلفة من المعرض، وقال: في معرض طهران الدولي للكتاب، ستقام الأجنحة على مساحة ١٢٠ ألف متر مربع، ويجب تجهيز أكثر من ٣٠٠٠ جناح في غضون ١٧ يوماً قبل بدء هذا الحدث. ابتداء من يوم الأحد ٢٣ أبريل بدأت عملية إنشاء الأجنحة وتجهيز الأقسام المختلفة للمعرض.
تجدر الإشارة إلى أن معرض طهران الدولي للكتاب الرابع والثلاثين سيعقد في الفترة من ١٠ إلى ٢٠ مايو من هذا العام في مصلى الإمام الخميني (قدس) وتزامناً مع ذلك سيعقد في الفضاء الإفتراضي على موقع ketab.ir.

«حلّق بأجنحة كتاب».. معرض تونس الدولي للكتاب

"معرض تونس الدولي للكتاب" ينطلق قريباً في الفترة بين ٢٨ نيسان/أبريل الجاري وحتى ٧ أيار/مايو المقبل تحت شعار "حلّق بأجنحة كتاب"، ويستقبل العراق و"كتارا" ضيفي شرف الدورة ٣٧. واختارت الهيئة المديرة للمعرض تمثال العلّامة عبد الرحمن بن خلدون كشخصية رئيسية للمعلّقة، نظراً لموسوعيّته وثراء أثره في العلوم والفنون والترجمة الذاتية وعلم النفس التربوي والتعليمي والتاريخ والشعر وغيرها، ونظراً أيضاً لعبقريّته المعترف بها دولياً خاصة في علم الاجتماع.
وتمّت إعادة تصميم هذه المعلّقة على خلفية تتمثّل في لوح طينيّ مكتوب بالخطّ المسماري، وتحمل هذه الدورة اسم الراحل الأديب ووزير الثقافة الأسبق ومؤسس المعرض البشير بن سلامة، ويشارك فيها نحو ٣٢٣ عارضاً وعارضة من ٢٢ دولة، إلى جانب عدد كبير من اللقاءات والاستضافات.
وتخصّص الهيئة المنظّمة للمعرض للأطفال واليافعين جملة من الأنشطة المتنوّعة التي يتجاوز عددها ٣٠٠ فعاليّة مختلفة جامعة بين الثقافي والبيئي والفني والعلمي.

افلام ايرانية في مهرجان موسكو الدولي

تشارك ستة أفلام إيرانية في النسخة الـ٤٥ من مهرجان موسكو السينمائي الدولي في روسيا بما يضم ثلاثة أفلام أنيميشن بالإضافة إلى فيلم وثائقي.
وسيعرض في المهرجان فيلم الأنيميشن السينمائي "لوبتو" للمخرج عباس عسكري، و"بيستون" للمخرج علي معصومي و"مكسور" للمخرجة فرزانه أميدوارنيا فضلا عن الوثائقي "علي يساوي علي" للمخرج عليرضا رفوكران في مهرجان موسكو السينمائي.
وقد تأهل الوثائقي الطويل "منزل الأم شكوه" للمخرج مهدي بخشي مقدم إلى قسم مسابقة الوثائقيات لهذه الدورة من المهرجان والفيلم القصير "من هنا ليفتح" من إخراج أميرحسين طالبي ومحسن اصدق بور إلى قسم مسابقة الأفلام القصيرة في هذا الحدث السينمائي. وتقام النسخة الـ٤٥ من مهرجان موسكو السينمائي خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ من أبريل/نيسان ٢٠٢٣.

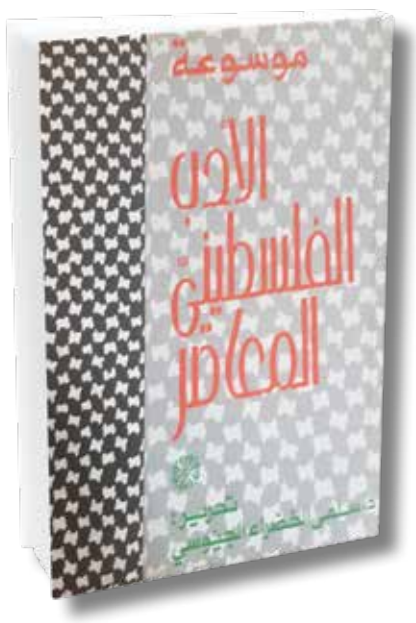

رحيل الأديبة الفلسطينية التي واجهت المركزية الغربية وتشويه صورة العرب

سلمى الخضراء الجيوسي.. سفيرة الأدب العربي إلى العالم

الوفاق/ دون شك لا تُخفى أهمية الكتاب والقراءة على أحد، مع الكتاب والقراءة نسافر عبر الزمان والمكان والخيال إلى شتى البقاع والأصقاع، نعيش الحاضر ونسترجع الماضي ونقتحم المستقبل بشتى علومه وأسواره، ونعيش مع كل كتاب حياة أخرى، ونزور عوالم جديدة بلا أجنحة ولا أقدام، وقد صدق الشاعر العربي الكبير المتنبي حين قال: "أعز مكان في الدنيا سرج سابح/ وخير جليس في الزمان كتاب". للكتاب شأن رفيع بما أنه هو خلاصة أفكار المؤلف ونتيجة علمه ودراساته الواسعة في الكتب العلمية والأدبية، وبذر حب الأدب في النفوس منذ نعومة الأظفار موجودة عند العديد من الأشخاص، فهي جزءا لا يتجزأ من ثقافة الحياة والعمل وجسر يربط بين الأجيال وعبر الثقافات، فيوم الأحد الماضي تزامن مع اليوم العالمي للكتاب، ومن جهة أخرى قبل أيام فقدنا الأديبة والشاعرة والناقدة والمترجمة الفلسطينية الدكتورة سلمى خضراء الجيوسي التي تركت إرثاً كبيراً من العلم والأدب في كتبها القيّمة، رحلت عن عالمنا عن عمر يناهز الـ٩٥ عاماً، بعد مسيرة أدبية وأكاديمية طويلة. ونعت وزارة الثقافة الفلسطينية الجيوسي في بيان. وقال وزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف: إنّ "الثقافة الفلسطينية والعربية خسرت أكاديمية فلسطينية كرّست حياتها لنشر الفكر والثقافة الفلسطينية والعربية، وأنّه كان للجيوسي أدوار وطنية وثقافية متعددة، ساهمت في رفعة شعبنا وإعلاء ثقافته وتعميمها على العالم، وتقديم أدبه إلى قراء اللغة الإنكليزية خاصة، وكانت طوال عمرها مدافعة عن قضية شعبها وعن حضارته ومنجزاته المعرفية والفكرية، وإبداعاته الفنية والأدبية".
ويؤكّد أبو سيف أن الجيوسي "آمنت بقوة الثقافة في التعبير عن الهوية الوطنية، وعن الحق التاريخي وفي الكفاح من أجل استعادة البلاد، وكانت بقوة الكلمة تعبر عن رواية شعبها صاحب الحق وصاحب البلاد".

قدّمت صنوف الإبداع العربي

تُعدّ الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي من أبرز المشتغلين على تاريخ الأدب العربي ونهضة الحضارة العربية الإسلامية ضمن مشروعها القائم على مواجهة ادعاءات مركزية الثقافة الغربية. وعلى مدار أكثر من نصف قرن، قدّمت أبحاثاً معمّقة باللغتين العربية والإنكليزية حول تأصيل الكتابة والفنون وصنوف الإبداع العربي منذ ما قبل الإسلام وحتى العصور الوسيطة، وأعمالاً موسوعية أحاطت بهذا التراث الثريّ المتعدّد، واعتُمد بعضٌ من هذه المؤلّفات مراجع علمية معتمدة في عدد من الجامعات والمراكز البحثية الغربية. الجيوسي، التي يُختلف في عام ميلادها بين سنوات ١٩٢٦ و١٩٢٧ و١٩٢٨، رأت النور في مدينة السلط الأردنية في نيسان/أبريل.
والدها صبحي الخضراء كان أحد السياسيين الفلسطينيين الأوائل الذين انخرطوا في العمل من أجل وحدة العرب وحقوقهم، ووالدتها أنيسة يوسف سليم تنتمي إلى عائلة لبنانية شارك أبناؤها في الثورة السورية ضدّ الاستعمار الفرنسي.

رائدة الترجمة والشعر والنقد

قليلة هي الأسماء النسائية في الأدب والشعر الفلسطيني، ولكن التميز بينهنّ ذات جودة ونوعية، وذلك للمصاعب التي يواجهنها لتظهر أسماؤهن للملأ، فلا يصعد منهن إلا ذوات الكفاح والنضال من أجل رسالتهن. وإذا كان الشعر الفلسطيني قد توّج فدوى طوقان، فإن الأدب والترجمة توّجتا سلمى الخضراء الجيوسي، تُعدّ الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي رائدة الترجمة والشعر والنقد.
صحيح أنها ابنة المدينة، وصحيح أنها متعددة اللغات، ومتخصصة بالموسوعات والترجمات، إلا أنها كانت سبّاقة لعصرها في الشعر الفلسطيني، أكاديمية ميدانية لا تتوانى عن السفر من أجل إنتاجها الإبداعي.
انخرطت الراحلة أيضاً في السجال الذي دار حول تجديد الشعر العربي، وكانت صوتاً فاعلاً من خلال كتاباتها النقدية في عدد من المجلّات العربية، تناولت خلالها بنية القصيدة الجديدة وآراءها في تجارب أسماء مثل أدونيس ومحمد الماغوط وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة وصلاح عبد الصبور وجبرا إبراهيم جبرا وخليل حاوي، وراكمت مدوّنتها النقدية المؤثرة في الشرق والغرب حتى كتبت التقرير الخاص بـ"جائزة نوبل" حول الأدب العربي، والذي على إثره استحق نجيب محفوظ الجائزة عام ١٩٨٨.
ومنذ الستينيات، عملت بشكل موازٍ على الترجمة من وإلى العربية، وأسّست لاحقاً مشروعها الكبير "بروتا" لترجمة موسوعات وكتب في الحضارة العربية الإسلامية، وروايات ومسرحيات وسيراً شعبية وأنطولوجيات شعرية وغيرها من العربية إلى الإنكليزية، من بينها "موسوعة الأدب الفلسطيني المعاصر" بالإنكليزية أيضاً، والتي قدّمت فيها العديد من التجارب البارزة إلى القارئ الغربي.

الجوائز

حظيت الدكتورة الجيوسي بتكريمات عربية عديدة، من بينها: "وسام القدس للإنجاز الأدبي" (١٩٩٠) من "منظمة التحرير الفلسطينية"، و"جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي" من "مؤسسة سلطان العويس الثقافية" (٢٠٠٧)، و"جائزة الشيخ زايد للكتاب" (٢٠٢٠)، و"جائزة محمود درويش للإبداع" (٢٠٢٣).

الإتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث

في النقد الأدبي صدر لها باللغة الإنجليزية عدد من الكتب، مثل: "الشعر العربي الحديث" (١٩٨٧)، و "أدب الجزيرة العربية" (١٩٨٨) و "الأدب الفلسطيني الحديث" (١٩٩٢)، لكن كتابها النقدي الأشهر، والمعتمد عند الرعيل المؤسس لنقد الشعر الحديث، هو "الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث" في جزءين عام ١٩٧٧، وقد نقله إلى العربية الناقد والمترجم العراقي عبد الواحد لؤلؤة.
يدرس هذا الكتاب تطور الشعر العربي الحديث منذ عصر النهضة حتى سبعينيات القرن العشرين بوصفه شكلا فنّيا، ويبرز أنّ هذا التطور كان عضويّا ينبع من داخل الفن نفسه ويسير في خط لا تقرره التطوّرات الاجتماعية والثقافية وحدها، بل كذلك تقرره – إلى حد بعيد- الحاجة الفنية التي يمليها الفن نفسه.
ويتألف الكتاب من ثمانية فصول هي: "الجذور الثقافية للشعر العربي الحديث"، "بواكير التطور في القرن العشرين"، "استمرار التطور الشعري في الوطن العربي"، "التيار الرومانسي في الشعر العربي الحديث"، "ظهور الإتجاه الرمزي في الشعر العربي الحديث"، "عبود ومندور وأثرهما النقدي في الشعر"، "تغيرات جذرية بعد ١٩٤٨"، "إنجازات الشعر الجديد حتى مطلع السبعينيات"، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة وملاحق مفردة لنظرية محمد مندور في النبر، ولتجارب قديمة كبرى في الشكل.
فالكتاب مرجع شامل للحركات والاتجاهات التي عرفها الشعر العربي الحديث، ولتطور النقد الذي عاصرها جميعا. وحررت الأديبة الراحلة بمجهودها الشخصي عشرات الموسوعات والكتب والدراسات بالإنجليزية لتعريف العالم الغربي بكنوز الحضارة العربية الإسلامية القديمة والحديثة، وروت في حلقة من برنامج "رائدات" الذي بثته قناة الجزيرة رحلة عائلتها وبداياتها من الوعي السياسي إلى الأدب والترجمة.
وقالت الجيوسي: "رسالتنا تقوم على إعادة الحياة لتراثنا، وقد أصبحت المعرفة ميسرة، وصراعنا مع الآخر معرفي وثقافي، إننا في صراع مع عدو لئيم يستعمل المعرفة والثقافة وسيلة للسيطرة والهيمنة، وقد مر من خلال الجهل، وبالتالي فإن الرد هو العلم والإبداع في الثقافة والأدب والفنون".

موسوعة الأدب الفلسطيني المعاصر

هذا السفر الفريد والشامل يقدم للقارئ أوسع المنتخبات من الأدب الفلسطيني المعاصر، إذ يضم مختارات واسعة من الشعر والقصص، ومقاطع من الروايات وكذلك قصائد مترجمة لبعض الشعراء الذين يكتبون باللغة الإنجليزية، وتضم الموسوعة أيضاً فصولاً من السيرة الذاتية للكتاب الفلسطينيين تصور المظاهر المختلفة لحياتهم منذ مطلع القرن حتى الآن. إنها تصور الحياة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ وخلال حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧، وهي تنبض بالتجارب والأجواء التي عاشها الفلسطينيون في المنفى وتحت الاحتلال، إذ جرى اختيار أجيال عديدة من الكتاب الفلسطينيين سواء ممن صمدوا في أراضيهم من عرب الداخل أو في قطاع غزة والضفة الغربية، أو من أولئك الذين كتبوا من منظور شتاتهم في المنافي وصوروا الأزمة التي عاشها شعبهم.
كذلك جرى تقديم نبذة عن حياة الأدباء وتقديم استعراض لأهم المفاصل التاريخية الفلسطينية من شأنه أن يساهم في فهم خلفية بعض الأحداث والمواقع التي ورد ذكرها في النصوص.
أما المقدمة التي كتبتها المحررة فقد قدمت مسحاً نقدياً شمولياً ومكثفاً لتاريخ الأدب الفلسطيني في القرن العشرين. ويثبت هذا الكتاب أنه، حتى في ظل أقسى ظروف القهر السياسي، يمكن للمواهب الأدبية أن تتفتح وتنضج فنياً. إن هذا العمل الفذ سوف يعين القراء ويلهمهم لسنوات عديدة قادمة.
وعن مشروعها، قالت الجيوسي: "حاولت إدخال أفضل ما عند العرب من إبداع ضمن الموسوعة، وأظن أن كل إضافة تأخذ مكانها، وتنعكس على مكانتنا الثقافية".

بيتها مركز للدراسات

والجيوسي -التي درست في السودان والجزائر وأميركا- لطالما حلمت بأن تنجز تاريخ الشعر العربي منذ الجاهلية، وكانت مؤسسة قائمة بذاتها، وكان بيتها مركزا للدراسات برفوفه وصناديقه التي تطوي مغاليقها على مشاريع وكتب.
ولا شكّ أن من عرف سلمى الجيوسي يستطيع أن يلمس في خطابها، وحديثها اليومي، ووعيها الذاتي بفلسطينيتها أولاً، وفي كونها امرأة ثانياً، تلك الخيوط المؤسسة التي صاغت تجربتها الشخصية، والأدبية، والثقافية.

> «سلمى الجيوسي» آمنت بقوة الثقافة في التعبير عن الهوية الوطنية، وعن الحق التاريخي وفي الكفاح من أجل استعادة البلاد، وكانت بقوة الكلمة تعبر عن رواية شعبها صاحب الحق وصاحب البلاد

● فن المقاومة

الملصق الفلسطيني.. جمالية مقاومة برؤى بصرية(١)

ليعبّر عن نفسه وانتمائه وقضيته وحقه، كثيراً ما ابتكر التشكيلي الفلسطيني مسارات فنية مختلفة عبّرت عنه وأنضجت أساليبه الإنسانية في محاكاة العالم عن قضيته وهو ما استثار فيه تقنيات التجريب التي استحدثت هذه المسارات الفنية، فهناك من عايش مدارس التشكيل المألوفة وهناك من تمرّد بأساليبه على منطقها وخاض التجريب بكل آلياته الموظفة لأشكال التعبير حسب الأحداث المتراكمة والمشاعر الموظفة في جدلياتها السياسية والعسكرية الجغرافية والتاريخية النفسية والذهنية والحسية ولعل فن البوستر أو فن الملصق كثيراما عبّر عن الفلسطيني في كل مناسبة وكل حدث حتى أصبح ابتكارا فلسطيني الهوية، له خصوصياته التشكيلية وتوظيفاته المقاومة والمعبّرة وحتى اندماجاته التي تفصّل جمالياً تلك الرؤى الماورائية في المعنى والمفهوم التعبيري والتشكيلي والسرديات البصرية للإنتماء والذات والوطن وخصوصيات العلامات والرمزية وقراءاتها السيميائية في وقتها الذي عبّرت فيه عن الفكرة وفي الحاضر الباقي الذي تعبّر فيه عن أسلوب فن ميّز هذه التجربة رغم اختلاف ملامحها.

قوة الملصق

إن قوة الملصق تكمن في كونه اختصاراجماليا لمواقف وأنه رمزيات تجيد تفكيك المعاني بعلاماتها وروحها في شكلها الإنساني، فالملصق له قدرة على التأثير في اليوميات التي تعبث بالذاكرة بشكل تفصيلي وملامح تتخذ الورق والألوان والخامات وتوظّفها للتعبير بشكل آخر يحمل أبعاده الإنسانية بعيداعن المتعارف والمألوف في فكرة الملصق التي ظهرت من خلال الإعلانات والدعاية والبروباغاندا فالترويج للفكرة حوّل الفنان الفلسطيني في فترة ما إلى مبدع في مجال هذا الفن لأنه اختصر قضيّته في تكوينات فنية جعلت مدرسة الملصق الفلسطيني تنتعش لفكره ووعيه ورغبته في إثبات وجوده لتقدّمه للعالم وتطوّر التجربة جمالياً وإبداعياً.

توعية شعوب العالم بقضية فلسطين

وتعود فترة انتعاش هذا التعبير الفني إلى أواخر السبعينات وبداية الثمانينات حيث اجتهد الكثير من الفنانين على توعية شعوب العالم بقضية فلسطين وتحفيز مساراتها في كل مناسبة وكل حدث إذ كان الملصق هو المحمل الذي يجسّد خصوصية الفلسطيني ومنفذ اللمقاومة وأرشيفا للذاكرة التي صارت تميّز الفلسطيني في العالم خاصة وأن التعامل مع الملصق يحمل منطلقات اللوحة في الفضاء التعبيري والمفهوم والمقصد ومعاني الرموز وتحوّلات الخطوط وتدرجاتها اللونية وتداخلاتها المتكاثفة.

نشر ثقافة التعبير البصرية بفنون الملصقات

تبنّت حركات المقاومة الفلسطينية هذا الفن للترويج لحضورها النضالي الذي حقّق لها تواصلاً مع العالم بمشاركة فنانين عرب وأجانب كانت لهم بصمة خاصة في التطوّر بهذا الفن جمالياً مثل السويسري «مارك رودن» الذي أصبح يعرف باسم جهاد منصور بعد ما قرّر العيش في المخيمات الفلسطينية في لبنان حتى يكون متفاعلاً أكثر مع القضية الفلسطينية وينشر ثقافة التعبير البصرية بفنون الملصقات.

يتبع